mroftalp htehaB ni knil muideM



# 2/19- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه -أ د سامي الصقير- 51 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال رحمه الله تعالى وعن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس. فقال له رجل - 00:00:00

يا ابا عبدالرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم. فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:00:20

رحمه الله تعالى وعن ابي وائل رحمه الله قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا كل خميس يذكرنا ان يذكر لنا الاحكام الشرعية. وما في فعلها من الثواب وما في تركها من العقاب - 00:00:40

فقال له وددت انك تذكرنا كل يوم. يعني تعظنا كل يوم. فقال اما انه يمنعني من ذلك ان مخافة السآمة والملل. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا في الموعظة. التخول بمعنى ان لا يلازم - 00:00:58

الشيء بل يتعاهدهم تعاهدا فلا يكثر عليهم من الموعظة خشية السآمة والملل فهذا الحديث فيه دليل على اولا مشروعية الموعظة والموعظة ليست مقتصرة على الترغيب والترهيب. بل ذكر الاحكام الشرعية من احكام الطهارة والصلاة - 00:01:18

والصيام والزكاة والحج وغيرها هو من الموعظة. ولهذا قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. بل ان ذكر الاحكام الشرعية انفع للناس من المواعظ المجردة - 00:01:42

لان الموعظة المجردة ينتفع الانسان بها في حينها ثم ينساها. واما الاحكام الشرعية فانها وترسخ وينتفع بها الانسان في حاله وفي مآله. وينبغي لطالب العلم وللعالم ان ينتهز الفرص والمناسبات الشرعية لبيان الاحكام الشرعية - 00:02:06

فمثلا اذا قرب شهر رمظان يعلمهم ما يتعلق باحكام الصيام وكيفية استقبال شهر رمظان وما اشبه ذلك اذا قرب موسم الحج يذكر الناس باحكام الحج وما يحتاجون اليه واحكام من اضحية وهكذا اذا جاء موسم الشتاء يذكرهم بما يتعلق باحكام الطهارة من المسح على الخفين والتيم - 00:02:33

والجمع بين الصلاتين الى غير ذلك. لان ذكر الاحكام الشرعية في مناسباتها وفي اوقاتها تكون النفس متقبلة لذلك. ولهذا لو جاء شخص في وقتنا الان وصار يتكلم عن احكام الحج - 00:03:03

تجد ان النفوس لا تتقبل ذلك لان زمن الحج لم يأتي بعد ولكن لو تكلم عن احكام الحج في زمنه فان النفوس تكون متشوقة ومتشوفة الى معرفة احكامه ثم انه ينبغي ايضا في الموعظة والتذكير امران. الامر الاول الا يكثر من الوعظ. لان الاكثار من الوعظ - 00:03:23

سبب للسآمة والملل. وثانيا الا يطيل الموعظة لانه اذا اطال الموعظة فان اخرها ينسي اولها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه لا حرج ولا بأس في تخصيص يوم او - 00:03:49

وايام معينة للوعظ والتعليم. ولا يعد ذلك من البدع لورود ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم. فاذا خصص مثلا يوما او يومين او ثلاثة بحسب الحاجة لبعض الناس وتذكيرهم فان هذا لا يعد من البدع. وفيه ايضا - 00:04:14

دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على التأسي والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان ابن مسعود تأسى النبي عليه الصلاة والسلام وقال كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة والملل. وفق الله الجميع - 00:04:34
لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:54